

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

عطارد الملاحة والجودة فلم حين تهب الأخ الأوحـد من قصي غطاريفها ولو استثار من حفاـئطها
تالدها وطريفها لم يذكر يد قومه عند أبيها وقد رام خطة أشرف على تأبيها حين أهاب بكم
لمهمة ودعا منكم أخاه لأمه ولولا ذلك لما خلا له وجه الكعبة ولا خلاص من تلك المضايـق الصعبة
وبأن أعـرتموه نجدتكم الموصوفة غلب على ما كان بأيدي صوفه فكيف نجد اليد عند عمنا او
نشـذ أسنة الألسنة لـذمنا أو كيف نلـقاكم بـجدنا وأبوكم أبو بكر معدنا وما تيامنكم إلى سبأ
بن يشجب وإن أـطـلنا فيه التعجب بالذي يقطع أرحامنا ويمنع اشتباكنا والتحامنا بعد أن
شددنا فعالنا بفعالكم ورأينا أقدامنا في نعالكم ولو شئتم تـوعـدتم بأسود سؤددكم عند
الإقدام وإلـحاح إلـحافكم في ضرب الهام لكن نقول إن قومنا لكرام ولو شاءوا كان لنا منهم
شرة وعـرام .

واعود من حيث بدا الأخ الذي أبـثه شوقي وأتـطعم حلاوة عـشرته بقية في حاسة ذوقي طارحني
حديث مورد جف وقطين خف فيا ☐ لأتـراب درجوا وأصحاب عن الأوطان خرجوا قصت الأجنحة وقيل
طيروا وانما هو القتل او الأسر أو تـسيروا فتفرقوا أيدي سبـا وانتشروا ملء الوهاد والربى
ففي كل جانب عويل وزفرة وبكل صدر غليل وحسرة ولكل عين عبرة لا ترقأ من أجلها عبرة داء
خامر بلادنا حين اتاها وما زال بها حتى سـجى على موتـاها وشجا ليومها الأطول كهلها وفتاها
وأـنـذر بها في القوم بحران أنـيجة يوم أثـاروا أسـدها المهيجة فكانت تلك الحطمة طـل الشؤبوب
وباكورة البلاء المصوب أثـكلتنا إخوانا أبـكانا نعيمهم و☐ أحـوذهم